

61 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى - [00:00:22](#)

اللهم انا نسألك الهدى والسداد ونبدأ بمواصلة القراءة في الكتاب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى باب فضل الله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية قال رحمه الله باب - [00:00:52](#)

قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. هذه ترجمة لها ارتباط وتعلق بالتراجم التي قبلها والتي هي مشتملة على تقرير التوحيد وابطال الشرك بالله سبحانه وتعالى - [00:01:22](#)

وان المشرك في تعلقه بغير الله بمن لا يملك شيئا. لا يملك هداية ولا يملك توفيقا ولا يملك منعاً من دخول النار. ولا يملك ادخالاً للجنة ولا يملك هداية وصالحاً للقلوب ايا كان من - [00:01:52](#)

ان يدعى غير الله فانه لا يملك شيئا من ذلك. مهما علا قدره ومهما ارتفعت مكانته فانه لا يملك شيئا من ذلك. فملك فملك ذلك كله لله جل وعلا فهو سبحانه الموفق وهو سبحانه وتعالى الهادي وهو المتفضل وهو المنعم - [00:02:32](#)

وهو جل وعلا الذي بيده ازمة الامور ومقاليده السماوات والارض وملكوت السماوات والارض فهو جل وعلا ولي النعمة ولي الفضل له الفضل وله النعمة وله العطاء الحسن الامر منه واليه وبه سبحانه وتعالى لله الامر من قبل ومن بعد - [00:03:02](#)

الاله الخلق والامر؟ والله خلقكم وما تعملون. الله خالق كل شيء. فالامر كله لله سبحانه وتعالى. ليس لاحد فيه شيء. وقد مر معنا قول الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء. ليس لك من الامر شيء شيء - [00:03:32](#)

نكرة في هذا السياق فهي تعم. فالامر كله لله. ليس لاي مخلوق كائنا ان كان شيء في الامر الامر لله سبحانه وتعالى. وهذه الترجمة عقدها المصنف لبيان ان الهداية بيد الله ليست بيد احد كائنا من كان. حتى النبي - [00:04:02](#)

الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ليس بيده هداية احد ان لم يشأ. الله جل وعلا توفيقه للهداية فالهداية بيد الله يهدي من يشاء ويظل من يشاء. ولهذا انزل الله تبارك وتعالى - [00:04:32](#)

على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الاية انك لا تهدي من احببت. انك لا تهدي من احببت اي قد تحب هداية بعض الناس وتحرص على على هدايتهم وتجتهد في هذا الامر ويكون الله عز وجل لم يكتب لهم - [00:04:52](#)

الهداية فلا يهتدون مهما حرصت ومهما احببت ذلك ومهما اجتهدت في ذلك ان لم يكتب الله جل وعلا لهم الهداية فانهم لا يهتدون. ولهذا قال الله عز وجل وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - [00:05:17](#)

احرص عليه الصلاة والسلام ويحب آآ هدايتهم ويجتهد في هدايتهم ويكرر الدعوة لهم والنصيحة ويدعو لهم بالهداية فان لم يشأ الله سبحانه وتعالى لهم اية لا يهتدون لان الهداية بيده تبارك وتعالى وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل - [00:05:41](#)

فضل عظيم ويقول جل وعلا فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. فالهداية بيده سبحانه وتعالى

ليس عليك هداهم. ولكن ان الله يهدي من يشاء. فالهداية بيد الله التوفيق بيد الله. شرح الصدر لقبول الاسلام وقبول - [00:06:11](#)
الدين وقبول الخير هذا بيد الله. افمن شرح الله صدره للاسلام. فهذا كله بيد الله سبحانه وتعالى ليس بيدي ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا اي احد كائنا من كان. هذا لله وحده خاص - [00:06:41](#)

به سبحانه وتعالى خاص به من خصائصه جل وعلا ليس لاحد فيه شركة ولا يملك احد منه شيئا ولو قل. مهما كان ومهما علا قدره.
انك لا تهدي من احببت اي من احببت هدايته. اي من احببت هدايته. من احببت صلاح قلبه. من احببت - [00:07:01](#)
دخوله في دين الله تبارك وتعالى ان لم يشأ الله له هداية فانه لا يهتدي ولا تملك له هداية لا تملك له صلاحا. لا تملك له توفيقا لا تملك
له شيئا من - [00:07:31](#)

انك لا تهدي من احببت. يعني قد تحب هداية بعض الناس. مثل ما يأتي معنا في حديث الترجمة في حرصه عليه الصلاة والسلام
ومحبته ورغبته واجتهاده في هداية عمه. ابي طالب. ولم يكن - [00:07:51](#)
اكتب الله جل وعلا له هداية فمات على غير الهداية. وقد مات ونبي الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الهداية ويكرر عليه ومات
على غير الهداية مات على غير الاسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:11](#)
محب لذلك حريص على ذلك مجتهد في ذلك راغب في ذلك فلم يتحقق لان الامر لله ليس النبي عليه الصلاة والسلام ولا للملائكة ولا
لاحد كائنا من كان الهداية لله وبإيد الله. فهو - [00:08:31](#)

سبحانه وتعالى الهادي وبهذا نعلم ان علاقة هذه الترجمة بالتوحيد ظاهرة من جهة ان العبد اذا علم من هذه الدلائل والبراهين ان
الهداية اية بيد الله والتوفيق بيده وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وان من يضل - [00:08:51](#)
لا فلا هادي له ومن يهد الله فلا مضل له. وان التوفيق بيد الله من امن بذلك فانه لا يلتجئ الا الى الله. ولا يتوكل الا على الله.
ويفوق اموره كل - [00:09:21](#)

لله سبحانه وتعالى لان الهداية بيده سبحانه وتعالى. وقد كثرت الدعوات عن نبينا عليه الصلاة والسلام سؤال الله جل وعلا الهداية في
ادعية كثيرة وهذا من الدلائل الكثيرة على ان - [00:09:41](#)

الهداية ملك الله بيد الله يعطيها من يشاء سبحانه وتعالى في دعاء القنوت يقول عليه الصلاة والسلام اللهم اهديني فيمن هديت.
الهادي هو الله جل وعلا ليس غيره. اللهم اهديني فيمن هديت. وفي صحيح مسلم - [00:10:01](#)
ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه دعاء يدعو الله به فقال قل اللهم اني اسألك الهدى
والسداد. وفي رواية قال قل اللهم اهديني وسددني - [00:10:21](#)

واذكر بالهداية هداية الطريق وبالسداد سداد القوس. وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول في الدعاء اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفة والغنى - [00:10:41](#)
وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك
خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تظلني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تظلني فانت - [00:11:01](#)

اي الذي لا يموت والجن والناس يموتون. وكان عليه الصلاة والسلام كما في السنن من حديث ام سلمة كان في كل مرة يخرج من من
بيته يرفع طرفه الى السماء ويقول اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل - [00:11:31](#)
او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي. وفي سورة الفاتحة الدعاء سؤال الله الهداية. اهدنا الصراط المستقيم. وهذا الدعاء
واجب على كل مسلم ان يقوله في - [00:11:51](#)

يوم سبع عشرة مرة هذا فرض واجب على المسلم ان يقوله يوميا سبع عشرة مرة يسأل الله ان الصراط المستقيم. اهدنا الصراط
المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:12:11](#)
فالهداية بيد الله ليست بيد احد كائنا من كان. صلاحك بيد الله صلاحك في دينك وصلاحك في دنياك وصلاحك في اخرتك هذا بيد
الله ليس بيد الملائكة ولا الانبياء ولا غيرهم ولهذا كان نبينا عليه الصلاة - [00:12:31](#)

والسلام يقول في دعائه كما في صحيح مسلم اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امرئ اصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة - [00:12:51](#)

في كل خير والموت راحة لي من كل شر. لاحظ اصلح لي ديني اصلح لي دنياي اصلح لي اخرتي. من الذي يصلح لك دينك ومن الذي يصلح لك اخرتك؟ ومن الذي يصلح لك دنياك؟ ليس احد الا الله. لا يملك احد ذلك الا الله سبحانه وتعالى - [00:13:11](#)

به ذلك وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما فلا مرسل له من بعده. الامر بيده ليس بيد احد كائنا من كان. لو اجتمعت الامة كما في الحديث - [00:13:31](#)

على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. كل هذه الدلائل اذا تأملها المسلم وعاقلة - [00:13:51](#)

وتدبرها واحسن في فهمها لم يكن في حياته كلها متوكلا الا على ربه ولا ملتجئا الا الى الله ولا مفتقرا الا اليه ولا طالبا حاجاته الا منه. ولا سائلا الا اياه. ولا مفوضا اموره الا الا عليه - [00:14:11](#)

وهذا هو التوحيد هذا هو التوحيد والاخلاص الذي خلق الله تبارك وتعالى الخلق لاجله واوجدهم لتحقيق كيكة اذا عرف المسلم ذلك كان التجاؤه كله الى الله وسؤاله متجه فيه الى - [00:14:31](#)

طلبه حاجاته كل اموره. لا يلتجأ في شيء منها الا الى الله سبحانه وتعالى الذي بيده ازمة الامور ومقاليده في السماوات والارض كيف يعتقد انسان ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه لا حول - [00:14:51](#)

ولا قوة الا بالله ثم يلتجئ الى غير الله. ويطلب المدد من غير الله ويطلب الهداية من غير الله. ويطلب صلاح دينه اقامة امره من غير الله تبارك وتعالى. اليس ايها الاخوة من المؤسف جدا ومن المحزن والمؤلم - [00:15:11](#)

ان يكون في بعض الناس المنتسبين الى الاسلام. من يرسل اوراقا الى بعض اماكن التي فيها بعض بعض المقبورين من الانبياء او غيرهم يطلب فيها هداية يطلب فيها اطلعت مرة على ورقة ارسلها احد الناس مع احد الحجاج الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:31](#)

كاتبها في هذه الورقة عدد من المشكلات التي عنده مشكلة الفقر ومشكلة امراض يعاني منها ومشكلة ايضا حاجته الى زوجة وامور اخرى كتبها في في ورقة وكتب فيها اليك يا سيدي يا رسول الله انا - [00:16:01](#)

عبدك فلان في منطقة فلان بحاجة الى كذا وكذا بحاجة الى زوجة وانا اعاني من المرض الفلاني وانا بحاجة الى اعدد امور في صفحة كاملة قرأتها بنفسني ثم في اخر الصفحة يقول اه يقول للنبي عليه الصلاة والسلام عنواني هو المكان الفلاني - [00:16:21](#)

هو المكان الفلاني في البلد الفلاني في الحي الفلاني. سبحان الله! اين عقول هؤلاء؟ هل هذا قرأ قول الله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:16:44](#)

ثم سبحان الله كيف يتجه اناس واناس الى القبور لعرض الحاجات وسؤال الطلبات و طلب غنى او طلب صحة او طلب عافية. نبينا عليه الصلاة والسلام كان اذا اهيل التراب على - [00:17:04](#)

الميت قال سلوا الله له التثبيت. فانه الان هو الذي يحتاج الى ان تدعو له لانه هو ميت وانت حي. ويقول اذا زرت القبور تقولون السلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم - [00:17:24](#)

العافية انت تستطيع تقول هذه الكلمة نسأل الله لنا ولكم العافية اما الميت ما يستطيع فانت تدعو له ما من ميت يقول عليه الصلاة والسلام يموت فيقوم على جنازته اربعين لا يشركون بالله شيئا الا شفيعهم فيه - [00:17:44](#)

انت تشفع له بالدعاء تدعو الله له وتسأل الله ان يغفر له ان يرحمه تحولت الاية بسبب هذه الظلال تحول الامر الى ان يتجه الى القبور لسؤال اصحابها. من الناس من يطلب منهم هداية ومنهم من يطلب صلاح دينه - [00:18:04](#)

منهم من يطلب صلاح دنياه يلتجئون الى من لا يملك من ذلك شيئا ولا يلتجئون الى مالك ذلك كله وهو الله سبحانه وتعالى فاذا هذه الترجمة انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:18:24](#)

إذا تدبر المسلم هذه الآية تبصر في التوحيد. وبعد عن الشرك عن الضلال لأن الهداية بيد الله ليست بيد النبي عليه الصلاة والسلام.

وتأمل مرة ثانية وثالثة قول الله عز وجل لنبيه من أحببت قد يحب عليه الصلاة والسلام هداية انسان - [00:18:44](#)

معين لأسباب مثل ما سيأتي معنا قريباً قد يحب ذلك. ويحرص عليه ويرغب فيه. ولا يقول الله عز وجل كتب هداية لذلك الشخص

فلا يهتدي. أنك لا تهدي من أحببت. ولكن الله يهدي من يشاء - [00:19:14](#)

والمراد بالهداية في هذه الآية الكريمة ونظائرها هداية التوفيق وشرح الصدر للإسلام وقبول الحق. فهذه بيد الله. هداية التوفيق

والتسديد وشرح الصدر لقبول الحق. هذه بيد الله. قال أنك لا تهدي من أحببت - [00:19:34](#)

ولهذا يأتي في آيات أخرى إثبات هداية للنبي عليه الصلاة والسلام كما في قوله وأنك إلى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في

السموات وما في الأرض. إلا إلى الله تصير الأمور - [00:20:04](#)

ففي القرآن هداية مثبتة للنبي عليه الصلاة والسلام وهداية منفية عنه لا يملكها الهداية التي نفيت عنه ولا يملكها عليه الصلاة والسلام

هداية التوفيق والتسديد وشرح الصدر لقبول للحق فهذه بيد الله. وهي المرادة بقوله سبحانه وتعالى أنك لا تهدي من أحببت. وقوله

ليس - [00:20:24](#)

إليك هدايم وقوله فإن الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء هداية التوفيق وهي بيد الله وحده لا يملكها أحد. لا ملك مقرب ولا نبي

مرسل ولا ولي من الأولياء لا أحد يملك شيئاً من ذلك. هداية التوفيق بيد الله. أما النوع الثاني من الهداية فهو هداية الدلالة -

[00:20:53](#)

هو الارشاد هداية الدلالة والارشاد وبيان الحق والهدى للناس واقامة الحجة وبلاغ الدين ان عليك الا البلاغ. فالبلاغ هداية بلاغ آ هذه آ

يفعلها عليه الصلاة والسلام ويهدي هداية بلاغ بمعنى انه يدل - [00:21:23](#)

ناس إلى الخير يوجههم إليه ينصحهم ينذرهم يبشرهم يرغبهم يوضح لهم دين الله عز وجل فهذا يفعل عليه الصلاة والسلام وهو

المراد بقوله اه وأنك لتهدي إلى صراط مستقيم ولهذا لو قيل لك في قوله تعالى أنك لا تهدي من أحببت نفيت الهداية آ في -

[00:21:50](#)

عليه الصلاة والسلام انه لا يملكها وليست بيده. وفي قوله سبحانه وتعالى وأنك لتهدي أثبت صلى الله عليه وسلم فهل هنا تعارض بين

الآيتين ابدأ؟ لأن المثبت غير المنفي المثبت في قوله وأنك لتهدي هذا هداية الارشاد. والدلالة والمنفي في قوله - [00:22:23](#)

أنك لا تهدي من أحببت ليس عليك هدايم هذه هداية التوفيق. فهذه بيد الله سبحانه وتعالى هنا امر يحسن ذكره والتنبيه عليه. من

اراد لنفسه الهداية فما وسيلة حصولها على ضوء الآيتين على ضوء قوله أنك لا تهدي من أحببت - [00:22:53](#)

وقوله وأنك لتهدي. من اراد لنفسه الهداية فما وسيلة حصولها على ضوء الآيتين لحصولها طريقان او امران او اعلان لا بد منهما

التجاء إلى الله سبحانه وتعالى تام تسأله ان يهديك وان يوفقك وان يسدك وان يكتبك من المهتدين وان يهديك - [00:23:23](#)

مع من هدى من عباده تلتجئ إلى الله سبحانه وتعالى. هذا على ضوء الآية الأولى وعلى ضوء الآية الثانية وأنك لتهدي تجاهد نفسك

على معرفة السنة والهدى الذي جاء عنه عليه الصلاة والسلام ولهذا كان يقول عليه - [00:23:53](#)

الصلاة والسلام في كل جمعة وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. فانت تجاهد نفسك على تعلم سنته ومعرفة هديه ومعرفة

طريقته. ومن ثم تتبعه. وتسير على مناهجه وتترسم خطاه - [00:24:13](#)

وانت في ذلك كله تسأل الله العون والتوفيق والتسديد. قد تكون مريداً لنفسك ذلك. مريداً لنفسك ذلك. فلا يكفي لابد مع هذا ومع

جهاد ومع الحرص لا بد ان تكون مستعينا بالله. طالبا الهداية من الله مستمنحها من الله. لانها بيده سبحانه - [00:24:33](#)

وتعالى وايضا تلج على الله دائماً وابدأ ان يثبتك على دينه وان لا يزيغ قلبك قد كان كما في حديث ام سلمة رضي الله عنها اكثر دعاء

النبي عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على - [00:25:03](#)

دينك. قالت فقلت يا رسول الله او ان القلوب لتتقلب؟ او ان قلوب لا تتقلب قال ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن

كيف يشاء فان شاء اقامه وان شاء ازاغه هل هناك اوضح من هذا؟ ما من - [00:25:23](#)

قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء. فان شاء اقامه وان شاء زاغ لله سبحانه وتعالى ولهذا سيد ولد آدم

محمد صلى الله عليه وسلم اكثر دعائه ومناجاته لربه يا مقلب القلوب - [00:25:53](#)

ثبت قلبي على دينك. والله تعالى يقول في القرآن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله

الظالمين ويفعل الله ما يشاء. الامر لله سبحانه وتعالى كل هذا يحقق للعبد التوحيد - [00:26:13](#)

وحسن الصلة بالله وتامم الاخلاص والتوجه والتوكل والاعتماد على الله سبحانه وتعالى. وهذا هو الذي عقد المصنف رحمه الله هذه

الترجمة لاجله. انك لا تهدي من احببت ولكن الله فيهدي من يشاء ثم ساق رحمه الله حديثا عظيما في هذا الباب يبين هذا الامر تمام -

[00:26:33](#)

التبيين قال رحمه الله وفي الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة - [00:27:03](#)

حاج لك بها عند الله فقال اترغب عن منة عبد مقتنق؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاداه فكان اخر ما قال هو على ملة

عبد المطلب. وابى ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:23](#)

لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله عز وجل ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو غلي قربة من بعد ما تبين لهم

انهم اصحاب الجحيم. وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن - [00:27:43](#)

الله يهدي من يشاء. اعد الحديث. قال رحمه الله في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول

الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا - [00:28:03](#)

لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاداه. فكان

آخر ما قال هو على ملة عبد المطلب. وابى ان يقول لا اله - [00:28:23](#)

ان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي امنوا ان يستغفروا للمشركين

ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وانزل في ابي طالب - [00:28:43](#)

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الآية. هذا الحديث حديث عظيم في بيان ان الامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن

بعد. وان الهداية بيده جل وعلا يهدي من يشاء ويضل من يشاء الامر له سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد. وان الهداية لا يملكها -

[00:29:03](#)

احد لا الانبياء المرسلون ولا الملائكة المقربون لا يملك ذلك الا رب العالمين. وخالق الخلق اجمعين. وهذا الحديث العظيم الذي ساقه

المصنف هو حديث متفق على صحته. متفق على صحته اخرجه الامام - [00:29:33](#)

بخاري رحمه الله في صحيحه واخرجه الامام مسلم في صحيحه حديث صحيح ثابت لا مطعن في سنده ابدا ثابت ثبوت الشمس.

مثلا ان الشمس ثابتة هذا الحديث ثابت. ووسنده ثابت - [00:29:53](#)

عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واتفق على اخراجه الامام البخاري والامام مسلم في صحيحيهما خرجه جمع كبير من ائمة اهل

العلم في السنن والمسانيد والمعاجم وغيرها من كتب الحديث. فهو - [00:30:13](#)

حديث صحيح ثابت مقطوع بثبوته الى النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه قصة عجيبة وامر عجيب نبأ عجيب يدل دلالة ظاهرة وبينة

ان الامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد - [00:30:33](#)

وان الهداية بيده وحده لا يملكها احد سواه. يروي هذا الحديث سعيد بن المسيب ابن حزم المخزومي القرشي يرويه عن ابيه عن

جده. اه نعم يرويه عن ابيه المسيب. يرويه عن ابيه - [00:30:53](#)

بن حزم والمسيب بن حزم وابوه صحابي. صحابي. صحابي. حزن ايضا صحابي. والابن هو سعيد بن جبير احد ائمة

التابعين وفقهاء المسلمين الكبار. واحد الفقهاء سبعة المشار اليهم بالبنان علما وفظلا وفقها ودراية في دين الله سبحانه وتعالى.

فسعيد يروي عن ابيه - [00:31:13](#)

المسيب المسيب بفتح بالفتح ويروى بالكسر والمشهور الفتح المسيب عن سعيد بن المسيب هذا هو ابن حزن المخزومي القرشي. من بني مخزوم من قريش يحتمل من المحتمل جدا وهذا ذكره غير واحد من من اهل العلم ان المسيب كان - [00:31:43](#) هذه القصة وشاهدا هذا الحدث وولم يكن وقتها مسلما ولم يكن وقتها مسلما وكان حاضرا هذا الحدث او هذه القصة العجيبة. وهي قصة موت ابي طالب. وابو اطالب هو عم النبي عليه الصلاة والسلام وحتى ايضا نعرف القصة ودلالاتها و - [00:32:13](#) الفائدة العظيمة المستفادة منها لا بد ان نعرف من هو ابو طالب. وما شأنه مع النبي الله عليه وسلم شأن عجيب. ابو طالب شخص سخره الله تبارك وتعالى لنصرة النبي - [00:32:43](#) عليه الصلاة والسلام والذب عنه بكل ما يملك. وقد تكفل بتربية النبي عليه الصلاة والسلام منذ مات جد النبي صلى الله عليه وسلم منذ ما تجد عبد المطلب وهو في السن الثامنة - [00:33:03](#) من عمره تكفل في تربيته عمه ابو طالب. وكان في حرصه عليه وتربيته له مقدمة من له على اولاده وعلى ابنائه. ابنائه علي وجعفر وعقيل. كان مقدما له على ابنائه وحريصا عليه حرصا - [00:33:23](#) عجيبا حتى انه كان في في مرات عديدة ينيم النبي عليه الصلاة والسلام في فراش بعض اولاده ويضع بعض اولاده في فراشه حتى لو قتل ليلا يكون المقتول احد اولاده وليس النبي عليه الصلاة والسلام شيء - [00:33:43](#) عجيب وكان يحلف في في في نصرته للنبي عليه الصلاة والسلام حلف له ان ينصره وان يستمر على نصرته مهما كان الامر حتى يدفن او يعني لثه ابو طالب حتى يوسد في في التراب ويقول في في بيت الله فوالله - [00:34:03](#) لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوثد في التراب دفينا. يعني حتى اوضع في التراب وادفن في التراب والله لن يصلوا اليك. وانا ضدهم وامنعهم منك حتى اوسد اذا وسدت في التراب ليس بيدي شيء نصرته عجيبة واستمر - [00:34:23](#) هذه النصره والتربية والعناية والرعاية بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام من السنة الثامنة للهجرة من السنة الثامنة لمولده عليه الصلاة والسلام الى ان مات عمه ابو طالب. الى ان مات. يا - [00:34:43](#) قبل الهجرة بشهور قبل ان يهاجر عليه الصلاة والسلام. ما يزيد على اربعين سنة. اربعين سنة تربية وكفالة ورعاية وعناية واهتمام به مقدم على اهتمامه باولاده ونصرته له وذب عنه - [00:35:03](#) وتضحية بالاولاد قرابته وجماعته من نصرته للنبي عليه الصلاة والسلام صبر صبر هو وقرابته في شعب ابي طالب. صبروا في الشعب قرابة ثلاث سنوات. لما قاطعتهم قريش قالوا لهم تسلمون لنا محمد وعليه الصلاة والسلام والا نقاطعكم لا نزوجكم ولا نؤاكلكم ولا - [00:35:23](#) منكم ولا نشترى ولا ولا الى اخره وكتبوا صحيفة وتوافقوا كلهم على الالتزام بهذا الامر. وعلقت الصحيفة في الكعبة. قاطعوهم مقاطعة تامة. وجلسوا في في الشعر ما يصل اليهم طعام. وكانوا يأكلون اوراق اوراق الشجر. ويأكلون الجلود - [00:35:53](#) ويسمع تضاعي وانين النساء والاطفال من شدة الجوع وكل ذلك صبر عليه ابو طالب حماية للنبي عليه الصلاة والسلام. بل ان من القصص العجيبة والطريفة انهم جاؤوا له بواحد منهم شاب جميل وسيم نظر صحته طيبة جاؤوا به الى النبي عليه الصلاة والسلام قالوا له - [00:36:19](#) من احسن اولادنا جسما وجمالا والى اخره. فخذ به بدل محمد واعطنا محمدا نقتله هذا محمد فرق ديننا وفرق جمعنا وفرق شملنا ماذا تريد به؟ اسلمه لنا نقتله خذ بدله هذا قال - [00:36:46](#) سبحانه اي قال يا عجب قال متعجبا قال تعطوني ولدكم اغذيه لكم واربيه واعطيكم ولدي تقتلوه ولدي تقتلوه وانا اخذ ولدكم واغذيه واربيه. ما هذا الكلام؟ واستمر في في نصرته النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:06](#) عنه والى لحظاته الاخيرة. الى لحظات اخيرة. ولما حضرته الوفاة لما حضرت ابو طالب جاء النبي عليه الصلاة والسلام الى ابي طالب يكرر عليه وكان قد دعاه مرات وكرات قبل ذلك - [00:37:26](#) الاسلام لكن لما حضرته الوفاة ايضا جاء عند رأسه يدعوه الى الاسلام. وايضا لتعلم هنا ان ابا طالب كان على علم كان على علم بان

دين محمد صلى الله عليه وسلم دين صحيح سبحانه الله - 00:37:46

والله العظيم كان على علم ان دين محمد صلى الله عليه وسلم دين صحيح. وانه دين سليم وان هذا النبي لا يكذب وليس قوله قول

الاباطيل كان على علم بذلك يعرف صدقه وانه مرسل وانه - 00:38:06

نبي صادق وان دينه دين صحيح يعلم ذلك. ولهذا قال في ابيات الله ولقد علمت بان محمد من خير اديان البرية ديننا. طيب لماذا لا

تسلم؟ قال لولا الملامة او حذار مسبة - 00:38:26

لرأيتني سمحا بذاك مبينا. لماذا لا تسلم؟ قال لولا الملامة. يعني يعرف انه دين صحيح دين حق لا لماذا لا تسلم؟ قال لولا الملامة لولا ان

الام وارمى بالعار والشنار ويقال في حق - 00:38:46

ترك دين الالباء والاجداد لولا ذلك لرأيتني سمحا بذاك مبينا. انا اسلم لكن اخشى ان يقال رغب عن ملة عبد المطلب ترك ملة الالباء

والاجداد. اتي بسبة على آآ اجدادي وابائي بالانتقام - 00:39:06

العن دينه فمن هذه الناحية امتنع امتنع وابى الى اخر لحظة وهو ممتنع وفي امتناع وايباء مع انه يعرف انه دين صحيح. هل اوضح

من كلامه هذا؟ ولقد علمت بان دين محمد - 00:39:26

من خير اديان البرية ديننا. لماذا لا تسلم؟ قال لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتني سمحا بذاك مبينا لرأيتني سمحا بذاك مبينا لا يعني لا

ضاية صدري منشرحا له لكنني ممتنع عن ذلك - 00:39:46

كله من اجل المحافظة على دين الالباء والاجداد ولا يقال عني رغب عن دين ابائه. رغب عن دين عبدالمطلب واجداده واباءه رغب عن

دينهم ترك دينهم فاجينوا بسبة لابائي واجدادي لاجل هذا السبب امتنع - 00:40:06

فهو يعلم انه آآ ان دين النبي صلى الله عليه وسلم دين حق ودين صحيح. عرفنا ذلك كله لننظر الان اللحظات الاخيرة من حياة ابي

طالب. لننظر اللحظات الاخيرة من حياة ابي طالب - 00:40:26

يقول المسيب ابن حزم المخزومي القرشي يقول لما حضرت ابا طالب وفاة اتاه النبي صلى الله عليه وسلم. وكان عنده عبدالله بن ابي

امية وابو جهل ولاحظ قرناء السوء مع الانسان الى اخر لحظة. وخطرهم على الانسان - 00:40:46

اشد الخطر ولا يتركونه حتى عند الموت. ما يتركونه عند حتى عند الموت معه الى اخر لحظة الى ان يطمئنوا انه مات على ما هم

عليه فكان عنده عبد الله ابن ابي امية وابو جهل. اتاه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:16

قوله لما حضرت آآ ابا طالب الوفاة اي حضرته المقدمات علامات الوفاة علامات الوفاة لما جاءت علامات الوفاة الاحتذاء الاحتذاء قبل

انتظار الذي هو على العلامات التي قد تظهر على الانسان قبيل وفاته مرض وفاته اتاه النبي - 00:41:40

عليه الصلاة والسلام وليس المراد لما حفرته الوفاة لما بدأ بالنزع لما بدأ بالنزع يعني لم بدأت تنزع روحه من جسده لان الايمان الذي

في النزع لا ينفع الايمان الذي في النزع الذي يعاين الموت - 00:42:10

الموت ويقول امنت تبت ما ينفع. مثل ايمان فرعون هل نفعه؟ لما قال امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل لماذا لم ينفعه قالوا لانه ايمان

مشاهدة. ليس ليس ايمان غيب. والذي ينفع هو ايمان الغيب. اما الذي يشاهد - 00:42:30

ملائكة الموت ويشاهد الموت بعينه ويقول امنت لا ينفعه الايمان حينئذ وليست التوبة للذين يعملون وليست التوبة حتى قال حتى

اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان هذا لا ينفع اذا حضر الموت يعني النزع المعاينة هذا لا ينفع اذا قوله لما حضرت -

00:42:50

طالب الوفاة ليست هي المرادة في قوله تعالى حتى اذا حضر احدهم الموت قوله حتى اذا حضر احد الموت يعني كان في النزع قال

اني تبت الان. فهذا لا ينفع. اما قبل بدء النزع فتقبل التوبة. قبل - 00:43:17

ده بدء النزع تقبل التوبة اما في حالة النزع والمعاينة لا تقبل التوبة. اذا معنى قوله لما حضرت ابا طالب الوفاة اتاه النبي عليه الصلاة

والسلام يعني المقدمات التي قبل النزع. المقدمات التي قبل النزع. ومن - 00:43:37

الدلة على ان هذا هو المراد سياق الحديث. سياق الحديث ماذا فيه؟ في محاوراة بينهم وبينه ومحادثة وتكرار للحديث وهذا

لا يكون لمن هو في النزع. الذي هو في النزع لا يكون - [00:43:57](#)

يكون معه مثل هذا فاذا المراد بقوله لما حظرت ابا طالب الوفاة يعني قبيل النزع في امارات الموت ومقدماته اتاه النبي عليه الصلاة والسلام هذا الاتيان من النبي عليه الصلاة والسلام ما سببه لاجل ماذا - [00:44:17](#)

لاجل هداية عمه. لاجل هداية عمه الى الاسلام. احب ذلك حبا عظيما ورغب في ذلك حبا كثيرا وحرص على ذلك حرصا اشد ما يكون. اليس كذلك؟ حرص على ذلك. وجاء عند رأسه - [00:44:37](#)

يدعوه الى الاسلام ويرغبه في الاسلام ويدعوه الى النطق بشهادة ان لا اله الا الله قبل ان يغادر هذه الحياة الدنيا من حرصه عليه الصلاة والسلام على هذا الامر انه لم يكتفي بدعوته له قبل هو كرر عليه الدعوة قبل ذلك - [00:44:57](#)

فلم يقل دعوته من قبل فيكفي. بل اتاه ايضا في لحظاته الاخيرة. هذا من حرصه. ومن حرصه ايضا عليه الصلاة والسلام انه كرر الطلب عليه في ذلك المقام اعاد عليه الطلب اكثر من مرة - [00:45:17](#)

فهذا من حرصه صلى الله عليه وسلم على هداية عمه. جاء عند عمه وقال جلس عنده وعنده هذان وربما ان المسيب ايضا معهم احتمال وجلس عند رأسه قال يا عم وانظر التلطف بالخطاب وحسن المخاطبة - [00:45:37](#)

يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله اعم كانه يقول له يا عم انت قدمت لي الشيء الكثير. ربيتني كفلتني. رعيتني

اطعمتني سقيتني قدمت لي اشياء كثيرة نصرت لي حميتني اشياء كثيرة قدمتها يا عم قل لا - [00:46:07](#)

الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. احاج لك بها عند الله. قل لا اله الا الله وعنده هذان عبد الله بن ابي امية وابو جهل. فقال له ترغب

عن ملة عبد المطلب؟ اترغب عن ملة عبد المطلب؟ تراه عن ملة ابيك؟ عن ملة اجدادك وابائك - [00:46:37](#)

تترك الحياة الدنيا راغبا عن ملتهم. اترغب عن ملة عبد المطلب والاستفهام هنا ماذا؟ لانكار كيف يكون منك هذا؟ لا يمكن ان يكون

هذا من مثلك اترغب عن ملة عبد المطلب؟ انت هنا خذ فائدة عظيمة هي - [00:47:07](#)

كم فائدة هنا؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال قل لا اله الا الله فماذا قال؟ فماذا قال قال اترغب عن ملة عبد المطلب اذا لا اله الا الله

يعرف ان معناها او لا يعرفان. ابو جهل يعرف معناها او لا يعرف. وو - [00:47:27](#)

والثاني والثالث والكل يعرفون المعنى ولا ما يعرف؟ يعرفون المعنى قالوا قال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله قالوا

اترغب عن ملة عبد المطلب اذا لا اله الا الله معناها الرغبة عن الشرك وعن الضلال والاخلاص لله سبحانه وتعالى يعرف كان يعرف

معناها - [00:47:47](#)

وابو طالب ايضا يعرف معناها. وعبدالله ابن ابي امية يعرف معناه كانوا يعرفون معناها. ولهذا في القرآن الكريم آ لما قال لهم النبي

عليه الصلاة والسلام قولوا لا اله الا الله تفلحوا ماذا قالوا - [00:48:07](#)

ماذا كان جوابهم؟ اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب؟ اذا هم يعرفون ان لا اله الا الله واحد المعبود واحد لا معبود بحق

سواه يعرفون ذلك ولهذا لما قال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا قالوا اجعل - [00:48:27](#)

الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. قال وانطلق المأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتك ان هذا لشيء يرى يتواصون على الصبر على

الالهة بامتناعهم عن قول لا اله الا الله التي تبطل هذه الالهة - [00:48:47](#)

تواصون على ذلك بل يتفخخرون بينهم ماذا يقولون في تفخخهم؟ يقولون لقد كان لقد ان يضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها. يعني

لولا اننا تحلينا بالصبر لتورطنا وتركنا الهتنا لكن كوننا - [00:49:07](#)

المتحلين بالصبر هذا الذي عصمنا وسلمنا من متابعتة فكان يعرفون معنى لا اله الا الله وانها تعني نبذ الالهة واخلاص الدين لله.

ولهذا فئات اخرى قال الله سبحانه وتعالى انهم كانوا اذا قيل لهم - [00:49:27](#)

لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ماذا يقولون؟ ويقولون اننا لتارك الهتنا شاعر مجنون يا اخوان هنا ينبغي ان يتبصر الانسان وان ايضا

يعجب ان ابو جهل والمشركين ابصر من بعض الناس بمعنى لا اله الا الله. ابصر من بعض الناس في معنى لا اله الا - [00:49:47](#)

الله فهذا ابو جهل لما قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي طالب يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله قالوا لها ترغب عن

ملة عبد المطلب اذا هم عرفوا المعنى. عرفوا المعنى ولهذا قال من قال من اهل العلم تبا - [00:50:17](#)

وقبحا لمن ابو جهل اعلم منه بلا اله الا الله. تبا لمن؟ ابو جهل اعلم منه بلا اله الا الله ابو جهل عارف عارف للمعنى ولهذا قال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ قال قل لا اله الا الله - [00:50:37](#)

كلمة احاج لك بها عند الله وفي بعض الفاظ الحديث في الصحيحين اشهد لك بها عند الله اشهد لك بها ما عند الله فقلها قل هذه الكلمة اشهد لك بها عند الله او احاج اي اجادل عنك احاج - [00:50:57](#)

لك بها عند الله عند الله يوم القيامة. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلبه قلب سليم. هنا في الحديث دليل ان من اتى الله بدون لا اله الا الله بدون - [00:51:17](#)

التوحيد من اتى الله مشركا هل هناك سبيل لنجاة؟ هل هناك سبيل لدخول الجنة؟ حاشا وكلا هذا قال قل من اجل كذا اذا لم يقل واذا ولم يحصل التوحيد ما ما هناك ما هناك سبيل قل لا اله الا الله كلمة احاج - [00:51:37](#)

لك بها عند الله بهذا يعلم ان لا اله الا الله اساس الفلاح واساس السعادة واصل الدين واساس قيامه ولا فلاح ولا سعادة للعبد في الدنيا والاخرة الا بلا اله الا الله. ليس فقط قولها وانما قولها لها وعلمها بمعناها وعملها - [00:51:57](#)

بما تقتضي. قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. قال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ هنا سؤال ما هي ملة عبد المطلب ما هي ملة عبد المطلب؟ ساطرة عدة اسئلة وانتم تقولون آآ هل هل هو المراد او لا؟ هل ملة - [00:52:17](#)

عبد المطلب انكار وجود الله. او انهم يثبتون وجوده. يثبتون وجوده. هل ملة عبد المطلب عدم الايمان بان الله هو الرب الخالق الرازق المنعم اوليست هذه ملته. ليست هذه ملته ولا لا ينكرون ربوبية الله ولا يزالتهم من - [00:52:47](#)

خلق السماوات والارض لانسألهم من خلقهم ليقولن الله. هل ملة عبد المطلب هي الايمان بان الاصنام التي ابدوها تملك لهم ضرا نفعا عطاء منعا او انها لا تملك شئ من ذلك. لا تملك تملك - [00:53:07](#)

وما ملك يقولون في في في تلبيتهم. هل ملتهم ان هذه الاصنام تجيب المضطر وتكشف السوء او ليست هذه ملتهم؟ ليست ملتهم امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله؟ قليلا ما تذكرون - [00:53:27](#)

انتم تعرفون انها لا تجيب المضطر ولا تكشف السوء ومع ذلك اه تعبدونه. ليست ملتهم انها تملك اه من ذلك ابو طالب يؤمن ومن عقيدته الثابتة ان المتصرف في هذا الكون - [00:53:47](#)

رب العالمين تعرفون قصته مع ابرة هؤلاء؟ لما جاء ابرهة لهدم البيت وكان له ابل ترعى خارج مكة وخرج لاخذ ابله لاخذ ابله ولما تصدى تصدوا له ماذا قال لهم - [00:54:07](#)

ماذا قال لهم؟ قال انا رب الابل. انا صاحب الابل. انا رب الابل. وللبيت رب يحميه هكذا يقول ابو طالب وللبيت رب يحمي اي له رب يؤمن بان هناك رب وخالق ومدبر وقادر - [00:54:27](#)

على ان يقسم ابرهة ومن معه قال والبيت رب يحميه. انا رب انا صاحب الابن. اريد ابلي البيت البيت له رب يحميه يعني رب العالمين. فابو طالب يؤمن بان الله موجود ويؤمن بانه الرب. ويؤمن بانه - [00:54:47](#)

خالق المالك المتصرف المدبر كل هذا يؤمن به ابو طالب. لكن ما الذي كان منحرفا فيه؟ هو ومن هم على تلك الملة؟ ما هو الانحراف؟ ايضا امر اخر ازيدكم اياه. هل كان يقع منهم محبة - [00:55:07](#)

لله وعبادة لله وتذلل لله او لا يقع. يقع ويحجون ويصلون يدعون الله لكن فيهم امر واحد وهو انهم لا يخلصون العبادة لله. يعبدون مع الله غيره. واذا قيل لهم لماذا تعبدون - [00:55:27](#)

مع الله غيره ممن لا يملك لكم نفعا ولا ضرا ولا عطاء ولا منعا يقولون ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفة ويعبدون ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هذي مشكلتهم. مشكلتهم ليست انهم ينكرون - [00:55:47](#)

وجود الله ولانهم ينكرون ان الرب الخالق المعطي المانع المالك المتصرف كل هذا ليست المشكلة فيه مشكلتهم ان اه انهم لا يخلصون العبادة لله هذه هي هذه المشكلة. اذا وقيل لنا ما هي ملة عبد المطلب؟ ملة عبد المطلب هي اتخاذ الانداد. اتخاذ الوسطاء. اتخاذ

الذين يصرفون لهم العبادة بان يعبدونهم مع الله سبحانه وتعالى. وكيف يعبد مع الله؟ من لا يملك عطاء ولا منعا ولا خفطا ولا رفعا ولا حياة ولا نشورا. كيف يدعى او يسأل او يلتجأ اليه - [00:56:37](#)

فاذا لا بد من فهم هذا. قال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اترغب عن ملة عبد المطلب؟ بقولك لا اله الا الله فهم وايضا هو يفهم ابو طالب ان لا اله الا الله هي رغبة عن ملة عبد المطلب - [00:56:57](#)

وعن الاديان الباطنة كلي الباطلة كلها واخلاص للدين لله رب العالمين. كما قال عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. مخلصين له الدين. هنا ايضا اسأل سؤال من يمد يديه - [00:57:17](#)

الى الاسلام من يمد يديه قائلا في دعائه مدد يا رسول الله او مدد يا جيلاني او مدد يا بدوي الى اخره هل هذا عقل وفهم وحقق لا اله الا الله ام انه لم يعقلها ولم يفهمها ولم يحققها؟ لا اله الا الله تنفي ذلك - [00:57:37](#)

لا اله الا الله تبرأ من ذلك خلوص من ذلك. لا تجتمع لا اله الا الله مع دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله جاء الى غير الله قال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي - [00:57:57](#)

عليه الصلاة والسلام اعاد الطلب كرر عليه الطلب. يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله قال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ ومات وهو يقول هو على - [00:58:17](#)

املة عبد المطلب. لم يقل ابي ان يقول لا اله الا الله. ابي ان يقول لا اله الا الله. مات وهو يقول هو على ملة عبد المطلب. ما الذي نطق به ابو طالب؟ هل قال بهذا اللفظ هو على ملة عبد المطلب؟ او قال انا على - [00:58:37](#)

قال انا على ملة عبد المطلب لكن الراوي الحديث استكرها هذا اللفظ وجعل جعله بالظهير الغائب قال هو على ملة عبد المطلب. والا ابو طالب الكلمة التي قالها قال انا - [00:58:57](#)

ولهذا جاء في بعض الروايات رواية الحديث في المسند قال انا على ملة عبد المطلب انا على ملة عبد المطلب لكن الراوي كره ان ينطق انا على ملة عبد المطلب. وهذا ايضا من من جمال من جمال - [00:59:17](#)

المحافظة على الالفاظ والبعد عن عن الالفاظ يعني السيئة وان كان حكاية الكفر ليست كفرا لكن ايضا زيادة في والا لو قلت قال فلان انا كافر بالله. لو قلت قال فلان انا كافر بالله حكايتك للكفر ليست كفرا. حكايتك للكفر - [00:59:37](#)

ليست كفرا ولا ضير عليك. لكن من كمال الرعاية للالفاظ. من كمال الرعاية للالفاظ. قال قال هو على ملة عبد المطلب. قال هو على ملة عبد المطلب. وابى ان يقول لا اله الا الله. وابى ان - [00:59:57](#)

قل لا اله الا الله. هنا ثمة فائدة عظيمة جدا. وهي ان الحديث فيه دلالة ان العبرة بالخواتيم ان العبرة بالخواتيم ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله - [01:00:17](#)

دخل الجنة. ولهذا اوصى النبي عليه الصلاة والسلام ان يلحق الميت لا اله الا الله. قال لقنوا لا اله الا الله. ما معنى لقنوا موتاكم؟ ما معنى لقنوا موتاكم لا اله الا الله؟ هل المراد - [01:00:37](#)

من مات من مات فعلا وخرجت روحه هل المراد بلقوا موتاكم اي من خرجت روحه بعض الناس يظن ان هذا مراد ويأتي عند القبر ويقول قل لا اله الا الله. هذا مات انتهى من انقطع عمله. ليس المراد بالحديث لقنوا موتاكم لا اله - [01:00:57](#)

الله اي من من خرجت روحه. ولكن هذا من باب اطلاق الشيء على من قارب فعله. مثل قد قامت الصلاة يعني قرب قيامها فمن مات اي قرب موته ولهذا يشرع ويستحب ان يلحق الميت - [01:01:17](#)

لا اله الا الله ومن القصص اللطيفة في اخبار السلف في هذا الباب وفي في اخبارهم واخبار وفياتهم من هذا القبيل قصصوا عجيب من ذلك قصة ابو حاتم الرازي رحمه الله ومن ائمة الحديث لما حضرته - [01:01:37](#)

الوفاة جاء عنده زميله في الطلب ابو زرعة وزميل اخر ايضا في الطلب جاء عند رأسه واتفقا قبل ذلك شاء ان يلحقه لا اله الا الله لكنه عالم كبير وامام يعني استحيا ان يأتي اليه مباشرة ويقول ان يقول لا اله الا الله - [01:01:57](#)

طريقة ان يجلس امامه وكانهما يتذاكران حديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. فقال احدهما للآخر فلان وهذا عندهم في الاحتضار. ابو حاتم في الاحتضار عندهم فجلس امامه قريبا منه واخذ يتحاوران ويسمعانه. احدهما - [01:02:17](#)

قال للآخر يا فلان ذكرنا بحديث كذا. فبدأ يسوق الحديث حدثنا فلان حدثنا عن فلان. والشيخ امامهم يحتضر في كان صعب ما ما استطاع ان يكمل ما استطاع ان يكمل هذا فاراد الاخر ان يأتي بالاسناد في - [01:02:37](#)

مذاكرة عند المحتضن موقف عصيب فاراد ان يأتي باسناد قال حدثنا فلان حدثنا فلان ما استطاع الموقف كان عصيبا ما ما استطاع فهذا الذي في النزاع سمعهما يتحادثان فالتفت اليهما قال لعلكم ما تريدان حديث فلان حدثنا - [01:02:57](#)

عن فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله قالوا خرجت روحه مع الهاء قبل ان يقول الا دخل الجنة. خرجت روحه مع الهاء قبل ان يقول الا دخل - [01:03:17](#)

الحديث بسندي كاملا الى قوله لا اله الا الله ثم خرجت الروح قبل ان يقول الا دخل الجنة لعله ان شاء الله دخول بالفعل. ودخول بحقيقة الامر وواقع الامر. قال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ وكان اخر ما قال. وكان اخر ما قال اي - [01:03:37](#)

اخر كلام قاله وختم له به هو على ملة عبد المطلب. هو على ملة عبد المطلب اخر ما قال هذا موطن على اسلام ولا موطن على الشرك؟ موطن على الاسلام ولا موت على الشرك؟ ولهذا - [01:04:07](#)

مع وضوح هذا الحديث يأتي بعض الناس ويتكلف بتكلفت من اشد ما يكون فان يثبت اسلام ابو طالب حديث واضح وامر بين واخر ما وكان اخر ما قال هو على ملة - [01:04:27](#)

عبد المطلب وابي ان يقول لا اله الا الله ومات مات على ذلك. فيتكلم بعض الناس ان يتكلف بعض الناس ان ان ينتصر ويكتب في هداية ابي طالب. في هداية ابي طالب. وليس ليس الامر - [01:04:47](#)

الامر لله من قبل وبعد بعض ابناء الانبياء ماتوا على الكفر بعض ازواج الانبياء ما متنا على الكفر. بعض ابناء الانبياء ماتوا على الكفر الهداية ليست بيد الانبياء لو كانت الهداية بيد الانبياء كان هدى الواحد منهم اباه وهدى - [01:05:07](#)

امه وهذا قرابته لكن ليس بيدهم هداية. لو كانت الهداية بيد النبي عليه الصلاة والسلام هل تشكون في شدة حرصه على هداية ابي طالب حرص من اشد ما يكون. من احببت يقول الله له. انك لا تهدي من احببت. ولكن - [01:05:27](#)

الله يهدي من يشاء فالهداية بيد الله سبحانه وتعالى. هنا هذه القصة حقيقة فيها حكمة وفيها عظة وفيها عبرة لكل معتبر ان يتعقل كل انسان ويتبصر ان امر الهداية بيد الله فلا يطلبها الا منه - [01:05:47](#)

لا يطلبها من اي مخلوق مهما كان ومن كان لا تطلب منه وانما تطلب من الله جل وعلا فهذا نبي سيد ولد ادم ومقامه وجاهه ومكانه عند رب العالمين اعظم جاه. صلوات الله وسلامه عليه. وحرص على عمه حرصا - [01:06:07](#)

الى اللحظات الاخيرة وهو يطلب منه ومات على غير الهداية. ومات على غير الهداية. لما مات ابو طالب على غير الاسلام. لما مات ابو طالب على غير الاسلام. ماذا قال النبي؟ عليه الصلاة والسلام - [01:06:27](#)

ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال لاستغفرن لك ما لم انهى عن ذلك. وتأمل آآ قوله عليه الصلاة والسلام ما لم انهى عن ذلك. لاستغفرن لك ما لم انهى عن ذلك ان نهاني الله عن ذلك لافعل - [01:06:47](#)

فنزل قول الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. ما كان لهم فهذا خبر خرج مخرج النفي. ليس - [01:07:07](#)

للنبي ولا للمؤمنين ان يستغفروا لاحد ولو كان اقرب قريب ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين انهم اصحاب الجريمة يعني اذا مات على الكفر والشرك لا يستغفر له. وقد - [01:07:27](#)

باستغفار ابراهيم لابييه. والله عز وجل رد على من يحتج بذلك بقوله وما كان استغفار ابراهيم لابييه الا عن موعدة معه وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لا تبرأ منه - [01:07:47](#)

ولهذا الله جل وعلا قال في اية اخرى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قال لقومهم انظر الائنفاء به في هذه الامور

اذ قالوا لقومه ان براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا - [01:08:07](#)

بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لا استغفرن لك. هذا ليس من موضع الاكتساب هذا مستثنى هذا مستثنى من يقول انا اريد اقتدي بابراهيم الخليل فاستغفر لابي. الجواب - [01:08:27](#)

ان هذا ليس من موضع الائتساء والذي حصل من ابراهيم انما حصل بسبب مواعده وعدها وعدها ابيه ولما تبين انه عدو لله تبرأ منه. والنبي عليه الصلاة والسلام قال لاستغفرن لك يعني لابي طالب ما لم انهى عن ذلك - [01:08:47](#)

جاء النهي او لم يأتي النهي؟ جاء النهي او لم يأتي؟ جاء فامتثل نهى فانتهى عليه الصلاة والسلام. نهى وانتهى. انت تحضر تاريخ ابو طالب وقصته مع النبي عليه الصلاة والسلام من السنة الثامنة الى مدة اربعين او ما يزيد على اربعين سنة من - [01:09:07](#) والرعاية والكفالة والنصرة والتأييد الى غير ذلك مما اشرنا الى بعضه. ثم اه هذه النهاية هذا من اعظم الدلائل اكبر البراهين ان الهداية بيد الله. تريد ان تعرف امرا عجيبا اخر في في موظوعنا نفسه وفي بابنا هذا - [01:09:27](#)

من كانوا عند رأسه قلنا كم عددهم؟ ثلاثة غير النبي عليه الصلاة والسلام من كان عند رأس من المشركين كم عددهم؟ ثلاثة الاثنين اثنين تحقيقا والثالث على وجه الايش؟ على وجه الاحتمال المثير احتمال انه كان موجود احتمال ان - [01:09:47](#)

انه كان موجود وذكر هذا الاحتمال عدد من الشراح. وعبدالله بن ابي امية وابو جهل المسيب اه اسلم ووالده حزن اسلم فهما صحابيان. عبدالله ابن ابي امية وابو جهل اللذان كانا عند رأسه ويقولون لا بل على بلة عبد المطلب. ماذا تتوقعون في امرهما -

[01:10:07](#)

ماذا تتوقعون في امرهما؟ عبد الله ابن ابي امية اسلم عبد الله ابن ابي امية اسلم دخل في الاسلام واسلم وصحابي ومات مسلم الله اكبر الامر لمن؟ لله سبحانه وتعالى عبد الله بن امية جالس عند رأس ابو طالب يقول له على ملة عبد المطلب الى ان مات على ملة عبد المطلب - [01:10:37](#)

والله يكتب لهذا هداية ويهتدي ويصبح صحابي ومتعة الاسلام. وهذا ابو طالب مات اذا الامر بيد النبي ولا بيد من التوحيد واضح والدين واضح من اوضح اوضح ما يكون عبد الله بن ابي امية جالس في - [01:10:57](#)

في في تلك اللحظة كان عبد الله ابن ابن ابي امية من قرناء ايش؟ في تلك اللحظة. كان من قرناء السوء من اخطر ما يكون كان من اخطر ما يكون على الانسان وجالس عند رأسه هذا الرجل الى ان مات وهو يقول له على ملة عبد المطلب الى ان مات. ولكن -

[01:11:17](#)

من الله عليه بالهداية وكتب الله عليه له الهداية وشرح صدره للاسلام واسلم. اما ابو جهل فمات على الكفر. فانت تقرأ هذه

القصص تقرأها لماذا؟ ولماذا رويت لنا؟ بل ما الحكمة من حدوثها من حدوثها؟ لابد ان يأخذ - [01:11:37](#)

الانسان العبرة والعظة واكثر عظة وابرة في هذا الباب هي معرفة التوحيد والاخلاص وان الامر لله سبحانه وتعالى لا يلجأ العبد الا الى الله لا يعتمد الا على الله لا يسأل هدايته وتوفيقه وصالح امره الا من الله سبحانه وتعالى اذا - [01:11:57](#)

اين عقول من يذهبون الى القبور ومن يذهبون الى الاضرحة ومن يذهبون الى القباب يطلبون مثل هذه الاشياء اين عقولهم؟ عن فهم مثل هذه القصة العظيمة ونظائرها كثير جدا في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. قال لاستغفرن لك ما لم انهى عن ذلك - [01:12:17](#)

وجاء النهي في في هذه الاية الكريمة نهى فانتهى عليه الصلاة والسلام. ونزل قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وهذه الاية تلفت لية للنبي صلى الله عليه وسلم ومواساة له عليه الصلاة والسلام. لانه حزن على - [01:12:37](#)

هذه النهاية وعلى هذه الخاتمة التي حصلت لابي طالب وكان اجتهد واجتهد وحرص وحرص الى اخر لحظة ومات ابو طالب على غير غير الاسلام فهذا امر محزن له عليه الصلاة والسلام فنزلت التسلية والمواساة لا انك - [01:13:07](#)

لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء في الاية الاخرى قال ان عليك الا البلاغ. انت بلغت ابا طالب وبلغت ابا جهل وبلغت الثاني الكل بلغتهم - [01:13:27](#)

وانذرتهم ومر معنا انه لما نزل عليه قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين وقف على الصفا وصدع بما يؤمر صدع به ونادى يا معشر

قريش لا اغني عنكم من الله شيئا ناداهم باسمائهم - [01:13:47](#)

يا عباس يا صفية يا فاطمة اقام الحجة وابان المحجة ووضح السبيل عليه الصلاة والسلام فمهمته البلاغ مهمته هداية البيان والبلاغ اما هداية التوفيق فهي بيد الله سبحانه وتعالى وايضا تأمل هذا المعنى في اية سبق ذكرها وهي قوله تعالى وما اكثر الناس ولو -

[01:14:07](#)

حرصت بمؤمنين حرصت هنا قال حرصت وفي آياتنا قال انك لا تهدي من احببت احببت حرصت الامر لله تحب وتحرص وتجتهد

الامر لله عليك البلاغ اما هداية من يهتدي وضلال من يضل - [01:14:37](#)

هذا بيد الله مر معنا قريبا انه عليه الصلاة والسلام دعا على اشخاص باسمائهم ان يطردهم رب العالمين من رحمته. اللهم العن ابا سفيان اللهم العن صفوان ابن امية في صلاة الفجر يدعو عليهم باللعنة التي يضطر والابعاد من رحمة الله وسادات الصحابة خلفه

يقولون امين - [01:14:57](#)

ويقول اللهم العن ابا سفيان يقول امين اللهم العن صفوان ابن امية يقول امين وينزل عليه ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم وشاء الله تاب عليهم. النبي صلى الله عليه وسلم لعنهم وطلب من الله ان يلعنهم والصحابة امنوا ورب العالمين كتب لهم

التوبة والهداية - [01:15:17](#)

نزل عليه قوله ليس ليس نعم نزل عليه قوله تبارك وتعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليه او يعذبهم فانهم ظالمون الامر الا

يتوب يعذب يهدي يضل الامر له. لله سبحانه وتعالى شاء رب العالمين ان يتوب على هؤلاء الذين قنت - [01:15:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وامن الصحابة من ورائه باللعن والطرده من ابعاده من رحمة باسمائهم دعا عليهم باسمائهم وشاء الله وكتب

لهم التوبة لم يكتب لهم الطرد والابعاد. الامر بيد من؟ فهذا كله يستفيد منه المسلم ان الهداية التوفيق - [01:15:57](#)

كله بيد الله سبحانه وتعالى. ليس لاحد فيه شيء. انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. هذي فيها فيها كما قلت تسلية

للنبي عليه الصلاة والسلام. ايضا فيها تسلية للدعاة. فيها تسلية للعلما - [01:16:17](#)

فيها تسلية للاباء والامهات البيست الام؟ تجتهد في كثير من الاحيان على صلاح ابنها واستقامته اجتهد في تربيته وتدعو لها في كل

وتدعو له في كل صلاة يا رب اصلح ابني يا ربي ان تهديه. فقد - [01:16:37](#)

قد يهديه الله وقد لا يهديه الامر بيد من؟ بيد الله لكن الام تتسلى والاب يتسلى والعالم يتسلى والداعي يتسلى بقوله تعالى انك لا

تهدي من احببت اذا كان هذا قاله الله في حق افضل عبادة محمد - [01:16:57](#)

صلى الله عليه وسلم فغير من باب اولي. فهذا فيه تسلية. انت تجتهد مع ولدك مع قريبك مع صاحبك. تحرص على ان كتب الله له

الهداية فهي منته وفظله والا اديت الذي عليك. اديت الذي عليك. بلغت - [01:17:17](#)

ونصحت مر معنا في في اوائل الكتاب ان بعض الانبياء يأتي يوم القيامة وليس معه ولا واحد ما اهتدى معه ولا واحد. ويأتي بعضهم

اهتدى معه رجل واحد يقول عليه الصلاة والسلام رأيت النبي ومعه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الراب والنبي وليس معه

احد. جلس يدعو مدة - [01:17:37](#)

في قومهم ولا اهتدى ولا واحد الهداية بيد رب العالمين. لو كانت الهداية بيد هذا النبي ماذا فعل؟ يهدي امه ويهدي اقارب يهدي

جيرانه يهدي لانه حريص على هدايتهم محب لهدايتهم لكنها ليست بيده وانما هي بيد رب العالمين. اذا هذا فيه - [01:17:57](#)

عظيمة للمسلم للداعية للمربي للعالم للاب للام في تسلية له قد يحرص الانسان اكبر حرص وفي في تربية ابنه وهو يكون الاب في

صلاح وفي استقامة والام في صلاح واستقامة لكن يسد - [01:18:17](#)

ذا الابن مثل ما قال بعض اهل العلم آآ مثل ما اخذ بعض اهل العلم هذا المعنى من قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي.

يعني الميت بالكفر والضلال والحي بالايامن. والصلاح والاستقامة - [01:18:37](#)

والحياة الحقيقية هي حياة الايمان والموت الحقيقي هو موت القلب بالكفر او من كان ميتا فاحييناه هنا كما ذكرت يأخذ المسلم

العبرة والعظة في هذا الباب فيجتهد في هداية الناس ودلائهم وتوضيح الامر لهم وتوظيف الدين فان كتبت لهم هداية او صلاحا

واستقاما او استقامة فهذه منة - 01:18:57

الله وفضله سبحانه وتعالى وان لم يكتب لهم ذلك فالامر لله من قبل ومن بعد وادى الانسان الذي عليه. قلنا ان بعض الاباء يكون صالحا ويجتهد غاية الاجتهاد في ابنه ان يستقيم ان يستقيم فلا يكون - 01:19:27

استقامة واخر ابن تجد اه امه وابوه واخوانه واخواته وجيرانه كامل كفار ومن بينهم يخرج مسلم. انا رأيت احد الشباب من من امريكا مسلم وهو من امريكا اصلي ليس من القادمين اليها. فرأيت مسلم وحسن الاسلام فيما احسب في صلاته في عبادته في طلب العلم - 01:19:47

فسألت السؤال ربما يكون سؤالى فضولي لكنني سألته قلت له آآ الوالد مسلم قال لا قلت لأمك مسلمة قال له قلت اخوانك عمك اقارب قال لا قلت العمارة اللي انت ساكن فيها؟ قال ولا فيها واحد مسلم قلت الجيران اللي اللي في الحي؟ قال ولا واحد - 01:20:17
خرج هذا من اين؟ يخرج الحي من من الميت الهداية بيد الله هذا كتب الله له هداية في وسط كفار من بينهم اخرجه الله سبحانه وتعالى الى الاسلام وربما تجد هذا الذي جاء من هذا المكان وفي اسلامه قد يكون احرص من - 01:20:37

من ابناء المسلمين اللي نشأوا فيه فالامر لله سبحانه وتعالى. الامر لله الامر لرب العالمين هو الهادي هو الموفق هو الذي يختص برحمته من يشاء هو الذي يتفضل على من يشاء يهدي من يشاء ويظل من يشاء كما قال عز وجل في اخر اية في سورة - 01:20:57
نعم في اخر سورة الحديث وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم اللهم انا نسألك من فضلك العظيم. اللهم انا بك اللهم اهدنا صراطك المستقيم. اللهم اهدنا فيمن هديت. اللهم لك اسلمنا. وبك امنا وعليك كلنا واليك انبنا وبك خاصمنا نعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تظلنا فانت الحي الذي لا يموت والجن - 01:21:37

والانس يموتون. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا انا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل - 01:21:57
كل شر اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. نعم. قال وفيه مسائل. قال رحمه الله فيه مسائل تفسير انك لا تهدي من احببت. تفسير انك لا تهدي من احببت. وقد مر معنا تفسير - 01:22:17

وتفسير نظائرها كقوله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقوله ليس عليك هدام ولكن الله يهدي من يشاء تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى - 01:22:37
تفسير هذه الاية ايضا مر معنا وانه ليس للنبي عليه الصلاة والسلام ولا للمؤمنين ان يستغفروا لمن مات فمشركا ولو كان اقرب قريب. الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا اله الا الله - 01:22:57

الا الله بخلاف ما بخلاف ما عليه من يدعي العلم. تفسير المسألة الكبيرة تفسير لا اله الا الله. وهي مسألة كبيرة بل هي اكبر المسائل بخلاف ما عليه كثير ممن او بعض من يدعي العلم - 01:23:17

فالسن لا اله الا الله ما هو؟ على ضوء الحديث الذي امامنا. قل لا اله الا الله. قال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ على ضوء هذا الحديث لو وجدتم انسانا ينتسب الى العلم قيل له ما معنى لا اله الا الله؟ فقال لكم معنى لا اله الا الله اي لا - 01:23:37
خالق الا الله. فهل هذا التفسير صحيح؟ وهو معنى لا اله الا الله اوليس هذا تفسيره لو كان لا اله الا الله معناها لا خالق الا الله. يمتنع ابو طالب او لا يمتنع. اجيبوا يا اخوان لا يمتنع - 01:23:57

لا يمتنع لانه هو يعتقد انه لا خالق الا الله ولا رب الا الله يعتقد ذلك. للبيت رب يحميه. هو يعتقد انه لا رب الا الله لا خالق الا الله لا رازق الا الله. فبعضهم ايضا يقول لا اله الا الله لا رب الا الله. وبعضهم - 01:24:17

تقول لا اله الا الله اي لا غنية عن سواه الا الله. ابو طالب يعتقد انه لا غني عن سواه الا الله. ويعتقد انه لا رب الا الله ولا خالق الا الله - 01:24:37

وابو جهل ايضا يعتقد ذلك. وكلهم يعتقدون ذلك. واشعارهم مليئة باعتقاد لذلك يقول الشاعر الجاهلي لزوجته يا اين من اين من

المنية مهرب وان كان ربي في السماء قضاها يعرفون ذلك يا اين من المنية مهرب ان كان في السماء ان كان ربي في السماء اهل
جاهلية - [01:24:47](#)

في العبادة اما الربوبية كانوا يعرفون ان الرب الخالق والقرآن مليء بما يدل على ذلك. اذا الذي يقول لا اله الا الله معناها لا خالق الا الله
او لا رب الا الله او لا غني عن من سواه الا الله هل فهم لا اله الا الله؟ او ان هؤلاء - [01:25:17](#)

وجهل وغيره فهموها فهما احسن منه. ولهذا قال بعض اهل العلم تبا لمن كان ابو جهل اعلم منه بمعنى لا اله الا الله قال رحمه الله
الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل - [01:25:37](#)

قل لا اله الا الله فقبح الله من فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. قبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. اصل
الاسلام هو النطق بلا اله الا الله علما بمعناها وتحقيقا لما دلت عليه. من اين اخذ - [01:25:57](#)

المصنف ان ابا جهل ومن معه يعرفون ذلك. من اين اخذه؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال قل لا اله الا الله وهما قالا اترغب امن له

تعبد المطلب اذا ابو جهل ومعه يفهم له ان قول لا اله الا الله هو ماذا؟ رغبة عن ملة عبد المطلب وشرحت لكم قبل - [01:26:17](#)

قليلة وفي اثناء الدرس ما هي ملة عبد المطلب؟ وما حقيقة ملته؟ هو القرآن دل على ذلك كما مر معنا في قوله اجعل الالهة الها واحدا
ان هذا لشيء عجاب. جده صلى الله عليه وسلم وهو في اسلام عمه - [01:26:37](#)

جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه. هذا الجد والمبالغة والحرص ظاهر في الحديث. من التكرار هذا وكان ايضا قبل
ذلك حاول مرات وكرات مع عمه ان يهتدي لكن لم يكتب الله له هداية فلم يهتدي. نعم - [01:26:57](#)

الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه. الرد على من زعم اسلام على من زعم الاسلام ايش؟ عبد المطلب الرد على من زعم
اسلام عبد المطلب واسلافه. الرد على من زعم اسلام عبد المطلب - [01:27:17](#)

واسلافه. الامر لا يقتصر عند بعض الظالمين في هذا الباب. ان انهم ادعوا ان ابا طالب اسلم. بل ايضا ادعوا ان عبد المطلب واسلافه ايضا
على على الاسلام وهذا يعني يؤتاه بعض الناس - [01:27:37](#)

من المبالغة في تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام. من بالغ في تعظيم النبي ولهذا يفهمون بعض الايات على غير وجهها. فيقرأون قوله
تعالى وتقلبك في الساجدين. وتقلبك في الساجدين فيقولون ان النبي عليه الصلاة والسلام اه كان يتقلب من ادم الى ابنيه - [01:27:57](#)

لله في الساجدين كلهم على الاسلام. كلهم على الاسلام يتقلب في الساجدين من ساجد الى ساجد يعني من مسلم الى مسلم الى مسلم
الى ان نولد من ابنيه عبد الله كلهم على الاسلام. فعبد عبد المطلب واتلافه عبد المطلب واتلافه كلهم على الاسلام - [01:28:27](#)

والمغالاة هذه لم يقتصر فيها في ابائه. بل حتى قالوا في حمارة عليه الصلاة والسلام الذي كان يركبه ان نطفة حمارة كانت من نقطة
مباركة متسلسلة من الحمار الذي ركبته نوح كلام سبحان الله - [01:28:47](#)

يعني يريد يمدح يمدح النبي عليه الصلاة والسلام وكأنه ليس له مدائح. وكأنه عليه الصلاة والسلام ليس له فضائل فيختم
يخترعون اشياء يمدحونها يمدحونها مثل ما قرأت مرة احدهم يريد ان يمدح احد الائمة الاعلام المشهورين فمدحه قال قال في -

[01:29:07](#)

بمدحه له كان يقوم الليل من اوله الى اخره على قدم واحدة. على رجل واحدة يصلي الليل كله. يعني اذا اردت ان امدحه اذا اراد اذا
مدحته بهذه الاشياء كانك في قرارة نفسك تقول لا اعرف له مدائح فانا اخترع له. يا سبحان الله! مدائح النبي - [01:29:27](#)

فضائله ومكانته وقدره سيد ولد ادم. اعيتكم المدائح الصحيحة الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام فتكلفتم مثل هذه التكلفات وذهبتكم
تؤولون القرآن مثل هذه التأويلات وتقلبك في الساجدين اي انه ولد من ساجد في ساجد في ساجد - [01:29:47](#)

الى ادم كلهم على الاسلام يعني عبد المطلب واسلافه كلهم على الاسلام. هنا قال قل لا اله الا الله قال اترغب عن ملة عبد المطلب؟
اذا ما هي ملة عبد المطلب؟ هل هي لا اله الا الله او غير لا اله الا الله؟ نعم. كونه استغفر له فلم - [01:30:07](#)

له بل نهى عن ذلك. كونه استغفر له ليس فقط لم يهده. هذه ليست له لله جل وعلا لم يهده لله سبحانه وتعالى امر اخر دون هذا الامر
استغفر له قال يا رب اغفر له اللهم اغفر له ولم يغفر الله له بل - [01:30:27](#)

بل ايضا اعظم من ذلك نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له ونزل قول الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى مثل ما نهى الله ابراهيم الخليل عليه السلام ان يستغفر لابيه. واذا قيل على قول اولئك - [01:30:47](#)

تقلب في الساجدين اي انه من ساجد في ساجد الى ادم ايضا ابراهيم والد ابراهيم داخل لان لان نسب النبي عليه الصلاة والسلام ينتهي الى من؟ الى ابراهيم وابراهيم ابو الانبياء كل الانبياء الذين جاءوا بعد ابنائه. خاتمهم محمد عليه الصلاة - [01:31:07](#) سلام. فنسبه ينتهي الى اسماعيل بن ابراهيم. الخليل ابن ازر. ازر مات على غير غير الاسلام. ايضا مقالة هؤلاء تقلبك في الساجدين فهمهم المغلوط للاية ايضا ادر لف القضية كلهم على الاسلام واجداده الكل كلهم على - [01:31:27](#) الاسلام. فضرة اصحاب السوء على الانسان. مضرة اصحاب السوء على الانسان. اصحاب السوء من اخطر ما يكون على الانسان. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في سنن ابي داود قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من - [01:31:47](#) يخالل يعني لا تجلس مع كل احد. لماذا؟ لان قرين السوء مضر. وقد قيل صاحب صاحب صاحب مجالسة اهل السوء فتجر الانسان الى السوء ومجالسة اهل الخير تجر الانسان الى الخير. والمرء مع من يجالس - [01:32:07](#) على دين خليله كما قال عليه الصلاة والسلام. فخطر اصحاب السوء على الانسان عظيم جدا. وانظر خطورته في هذين عبد الله ابن ابي امية وكان جليس سوء ثم كتب الله له فيما بعد الهداية وابو جهل جليس سوء - [01:32:27](#) ومات على كفره وسوءه. مذرة تعظيم الاسلاف والاكابر مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر هذي ايضا خطيرة على الانسان لان ابو جهل صاحبه قال له اترغب عن ملة عبد المطلب وهو ايضا قال وكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب. فقولهم على ملة عبد المطلب هذا تعظيم للاسلاف والاكابر - [01:32:47](#) وابو طالب في اكثر من مناسبة كان يصرح بذلك لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتني سمحا لذلك مبينا لولا ان يقول لولا ان اجر السبة على ابائي واجدادي لا لدخلت في - [01:33:17](#) هذا الدين فتعظيم الاباء والاكابر يجر الى هذه المرحلة وكثير ما يكون الاحتجاج في قديم الزمان وحديثه الى يومنا كثيرا ما يكون الاحتجاج بهذا الامر انا وجدنا - [01:33:37](#) على انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. ما وجد عليه فالذي يعظم الاسلاف والاكابر هذا التعظيم يكون هذا التعظيم سبب ظلال له مثل ما كان سبب ظلال ابي طالب وعدم - [01:33:57](#) هدايته نعم. الشرهة يبطين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك. الشبهة للمبطلين بذلك في استدلال ابي جهل اعد مرة ثانية. الشبهة للمبطلين. الشبهة. ايوه. للمبطلين في ذلك لاستدلال ابي جهل - [01:34:17](#) ذلك اه شبهة المبطلين هي واحدة. يعني شبهة مثل ما قلت قبل قليل. شبهة واحدة متكررة في قديم الزمان. وحديثه وهي الاحتجاج بملة الاباء والاجداد. يؤتى لهم بالايات الواضحة والاحاديث البينة والحجج الظاهرة. ويظهر لهم الامر وضوح الشمس - [01:34:37](#) مثل ما ظهر واضحا لابي طالب وضوح الشمس ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا وضوح ولا لا وضوح لكن هذه الشبهة اردتهم. انا وجدنا ابائنا على امة بل على ملة عبد المطلب هذه الشبهة اردتهم. يقول احدهم - [01:34:57](#) انا وهذا نسمعه من بعض النصارى او غيره ممن يدعى الى الاسلام يقول والله انا مقتنع تماما لكن ماذا اصنع ابي وامي واختي واخوالي كيف اصنع؟ وما موقعي؟ وكيف اقبالهم؟ الحياة التي عشتها معهم وقضيتها معهم - [01:35:17](#) ايتهم لي وتربيتهم كل هذه الجمائل وهذا الاحسان اهدره فبعضهم يمتنع من اجل هذه الشبهة وايضا في باب البدع بعض الناس تنهاه عن بدعة بدعة مظلة عاش عليها وعليها اباءه واجداده واعمامه واخواله - [01:35:37](#) ويسمع منك الدليل واطح والحجة واضحة وهو في نفسه يعرف انه ما عنده لا اية ولا حديث ولا اي شي ويمتنع ليس لامتناعه الا دليل واحد. ما هو الدليل؟ الاباء والاجداد. تقرأ عليه اية ايتين - [01:35:57](#) ثلاث اربع حديث حديثين ثلاث اربع تأثيره بحجج واضحة ومع ذلك يمتنع. وليس عنده دليل الا خوفا من من ان يترك ملة الاباء

والاجداد والقبيلة والحمولة والعشيرة ويقول هذا شيء نشأنا عليه وكيف انا اكون - [01:36:17](#)

من القرية ومن البلدة انا المغير وانا المبدل وانا المتحول والناس ماذا يقولون عني وكل احد سيتكلم فيه الى اخره هذا دائما قال هذه شبهة متكررة من قديم الزمان. وهي شبهة مرضية والعياذ بالله. فيجب على الانسان ان يتخلص من هذا التعظيم الجاهلي -

[01:36:37](#)

للآباء والاجداد ويقبل على الحق ويكون رائده وغايته وادبه الحق اينما كان فيتبعه ولا يبالي من التمس رضا الله كتب الله عز وجل له

حياة سعيدة وعيشة هنيئة وصالحا في الدنيا والاخرة - [01:36:57](#)

الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعتك. الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها يعني لو كان قالها في اخر آ

ايامه وفي اخر لحظاته لو كان قالها الانسان ومات بعد قولها - [01:37:17](#)

واحدة حصل منه قول لها صدقا من قلبه وومات عليها العبرة بالخواتيم. العبرة بالخواتيم من القصص العجيبة في هذا ما جاء في

المسند باسناد حسن واوردها واوردها ابن كثير في تفسير قوله آ في في تفسير قوله - [01:37:37](#)

تبارك وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون في سورة الانعام. اورد هذه القصة وهي في مسند الامام احمد باسناد حسن وهي قصة رجل من المشركين سمع بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام وكان بعيد المسافة عنه صلى الله عليه

- [01:37:57](#)

وسلم فركب جملا وسافر الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقطع مسافات طويلة في الصحراء وتعرض الى متاعب الشدائد الى ان

وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الرجل على بغيره والنبي صلى الله عليه وسلم ماشيا. على قدميه - [01:38:17](#)

فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا هو عرفوه به. فسأله عن دعوته قال الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل

تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام ان استطعت اليه - [01:38:37](#)

الرجل ما زال فوق الجمل فوق الناقة. فقال الرجل اقررت يعني كل هذا الذي آ يعني طلبت مني ان ان افعله اقررت قال اقررت

بعد ان قال كلمة اقررت رجل آ الجمل ساخت في حفرة آ - [01:38:57](#)

جرذان الفار الكبير حفرتة تكون هشة. فساخت القدم الجمل في في حفرة الجرذان فسقط. مباشرة بعد ما قال اقررت سقط من من

الجمل على عنقه وومات من فوره. فقال النبي عليه الصلاة والسلام قوموا الى صاحبكم - [01:39:17](#)

قوموا الى صاحبكم ليس له في الاسلام الا كلمة ايش؟ اقررت العبرة بالخواتيم. العبرة بالخواتيم والنبي صلى الله

عليه وسلم حرص ان تكون الخاتمة طيبة لعمه قال قل لا اله الا الله يعني حتى يختم له بهذه الكلمة فتكون اخر - [01:39:37](#)

كلامه فيحاج له بها عند الله. اذا العبرة الحديث فيه شاهد على ان العبرة بالخواتيم. وجعل الله خير اعمالنا خواتمها وخير ايامنا يوم

ان تلقى الله عز وجل. نعم. التأمل في كبر هذه الشبهة - [01:39:57](#)

في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين. لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها. مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره فلاجل فلاجل

عظمتها ووضوحها عندهم اقتصر على. اه هذه فائدة نفيسة تنبه عليها المصنف اظن هي - [01:40:17](#)

الفائدة الاخيرة او بعدها شيء هذه فائدة عظيمة ختم بها المصنف يقول هذه الشبهة التي هي بل على دين الآباء انا وجدنا آباءنا على

امة بل على ملة عبدالمطلب الى اخره. هذه الشبهة كبيرة جدا عند اصحابها. يعني يعتقدون - [01:40:37](#)

انها اكبر حجة واكبر برهان. لماذا؟ لان الان مقام ابراز الحجة. ابراز يعني الحجة فهل يأتي باوى حجة او باقوى حجة عنده في مثل

هذا المقام؟ يأتي باقوى حجة النبي صلى الله عليه وسلم يقول له قل لا اله الا الله فهم يردون - [01:40:57](#)

آ ما وجهه او طلبه منه باكبر حجة عندهم لانه لو عندهم اكبر منها لقالوه. لو كان عندهم اكبر من هذا قالوه فاكبر حجة عند هؤلاء ومن

هو على ساكنتهم الى يوم القيامة اكبر حجة هي هذه - [01:41:17](#)

الآباء والاجداد. العشيرة القبيلة. الجماعة حجة. تقرأ عليه الآية الحديث تقرأ عليه النصوص الادلة الا البراهين يسمعون يفهمونها يعرف

دلائلها واضحة ويرفض بهذه الحجة. فهي تعتبر كبيرة عنده جدا بل هي اكبر دليل. اكبر ادلة هؤلاء هي هذه. ولو كان عندهم اكبر منها

لان المقام مقام ادلاء باكبر الحجج. فهي اكبر حجة عندهم وهي اعظم حجة ولهذا اقتصروا عليها. اقتصروا عليها وكانت لابي طالب كانت مقنعة كافية ما يحتاج معها الى حجة اخرى حجة قوية عندهم - 01:42:07

شأن ويعتبرونها من من اقوى ما يكون. ولهذا اعتبرها ابو ابو طالب وترك دين النبي عليه الصلاة والسلام اما علمه بصحة هذا الدين والله اعلم. جزاكم الله خير يا فضيلة الشيخ وبارك فيكم ونفع بعلمكم - 01:42:27

وغفر لنا ولكم ولوالديكم وللمسلمين اجمعين. وللجميع. يقول السائل فضيلة الشيخ ما مصير من مات قبل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وبعثته. ما من لم تبلغه الرسالة. يمتحن يوم القيامة كما جاء في - 01:42:47

الحديث الصحيح لان عذاب الله سبحانه وتعالى لمن لم تبلغه الرسالة ولهذا جاء في اه جاء في القرآن الكريم ان كل من يدخل النار يسأل قامت عليك الحجة او لا؟ وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا - 01:43:07

فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم؟ يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى يقال له ادخل لانه بلغت الرسالة وفي سورة الملك قال الله تعالى وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا - 01:43:27

القوا فيها سمعوا وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغير. كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى. فاذا الذي يدخل - 01:43:47

النار هو الذي قامت عليه الحجة. ومن مات ولم تبلغه الرسالة. قال عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من من لم تبلغه الرسالة اصلا ومات على ذلك جاء في حديث صحيح ثابت انهم يمتحنون يوم القيامة يؤجج نار - 01:44:07

يؤجج نار ويقال لهم اقتحموها. فالذي يطاوع ويسالم وينقاد يكون من اهل الجنة هو الذي يمتنع انه يكون من اهل النار. ما حكم حج تارك الصلاة؟ اه الصلاة عماد الدين. ومن تركها - 01:44:27

فقد كفر الصلاة عماد الدين ومن تركها فقد كفر. فمن كان تاركا للصلاة لا يستفيد منه من اعماله الاخرى ما لم يصلي ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في المسند باسناد حسن عندما ذكرت اه عنده الصلاة يوما - 01:44:47

قال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة انه حشر مع قارون وفرعون وهامان وامية بن خلف او ابي بن خلف نعم. هل يجوز لي ان ادعو لصديق - 01:45:07

المسيحي المسيحي بالهداية ونسأل الله ان يساعدني لهديته ودخول الاسلام. هذا يا اخوان سؤال مهم جدا ذكر الله للسائل على طرحة له لان الحديث الحديث والاية ان يستغفروا للمشركين النهي - 01:45:27

عن الاستغفار طلب المغفرة للمشرک ولا سيما من مات على ذلك. اما سؤال الهداية للمشرک مطلوبة ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء له الصحابة يوما وقالوا يا رسول الله - 01:45:47

الله اشتد ابا دوس لنا فادعوا الله عليهم. اشتد اذى دوس علينا يعني مشركين واذا الصحابة شديدا فجاء الصحابة الى النبي قالوا يا رسول الله اشتد اذى دوس علينا فادعوا الله عليهم فمد يديه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:46:07

قال من حضر هلك الدور. لانهم ماذا؟ لان لانهم اذاوا والصحابة جاءوا يطلبون آآ الدعاء والدعوة مستجابة من النبي عليه الصلاة والسلام مد يديه قال فقالوا هلك الدوس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهدني - 01:46:27

تجاوزت ان اتى بهم بعث رحمة للعالمين عليه الصلاة والسلام قال اللهم اهد دوسا واثبت بهم فهدى الله اه منهم بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام اهد دوسا طلبوا منه ان يدعوا عليه فمد يديه وقال اللهم كفار مشركين واذاوا اصحابه - 01:46:47

واصحابه جاؤوا يطلبون منه ان يدعوا عليهم ويرفع يديه والصحابة يقول هلك الدوس لانه سيقول الان اللهم اهلكهم دمرهم فمد يديه وقال اللهم اهد واتي بهم. قصة ابو هريرة في صحيح مسلم مع امه. وكان من من من احسن الناس برا - 01:47:07

بامه كان يدعوا الى الاسلام. وكل مرة يدعوا الى الاسلام تشتم الدين والنبي عليه الصلاة والسلام وتسمعه ما يؤذيه في كل مرة فكان يألم ويحزن فيوما دعاها الى الاسلام وامتنعت - 01:47:27

وايضا شتمت دينه تكلمت عليه فذهب محزوننا متأسفا لحال امه الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو في غاية الحزن. الى ان وصل الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله ادعوا الله ان يهدي ام ابي هريرة. ادعوا الله - [01:47:47](#)

ان يهدي ام ابي هريرة. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اهد ام ابي هريرة. فانطلق ابو هريرة الى بيته فرحا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لاهمه بالهداية. ولما وصل الى البيت كانت امه في في - [01:48:07](#)

في مكان منسترة في البيت تغتسل. فقالت له انتظر يعني لا تدخل لانها في متجردة تغتسل قالت انتظر فجلس ينتظر في الخارج وهو فرح غاية الفرح بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لاهمه. فلبست زرعها وخرجت مغتسلة قابلته - [01:48:27](#)

قالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. والحديث في صحيح مسلم. دعوة النبي عليه الصلاة والسلام اذا الدعاء ولهذا عقد الامام البخاري في صحيحه باب الدعاء للمشارك بالهداية يدعى له اللهم اهد - [01:48:47](#)

ولا سيما الاب والام والعم والخالة والقریب ومن ايضا آ احسن اليك في في امور حتى تخصصه بائمه اللهم اهدي فلان ابن فلان للاسلام. باسمه تخصصه. تدعو الله ان يهديه للاسلام. وايضا يشرع لك ان - [01:49:07](#)

تلطف معه فتزوره اذا مرض تعودته تهدي له هدية في صحيح البخاري باب الهدية للمشارك من اجل تأليف قلبه في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءوه الصحابة يوما او جاءه بعض الناس يوما وقالوا له يا رسول الله استسقي لمضر ومشرکين - [01:49:27](#)

قالوا قالوا استسقي لمضر. يعني استسقي الله اسأل الله ان يغيثهم لانهم عندهم قحط. وهم مشركين قال هؤلاء كفار مشركين؟ لا. ماذا قال؟ قالوا استسقي لمضر. قال النظر؟ يعني والحال تعرفهم؟ تعرفه عنهم؟ ثم قال اللهم اسقهم - [01:49:47](#)

واسقاهم الله ما ما المراد من هذا؟ والحديث في صحيح البخاري ما المراد من هذا؟ لعل الله يهديهم يسمعون انه دعا لهم الان من تدعوه اذا علم انك رفيق به تحسن اليه تهدي له تزوره اذا مرض - [01:50:07](#)

تعود النبي صلى الله عليه وسلم ازار الشاب النصراني او اليهودي زاره في بيته وهو مريض اهل الاسلام في مرضه فرفع الغلام رأسه لابييه كانه يشاوره فماذا قال له ابوه؟ قال على ديننا ولا قال اطع ابا القاسم - [01:50:27](#)

قال اطع ابا القاسم فتشهد ومات على الاسلام. زيارة المريض زاره عليه الصلاة والسلام وعاده. ولهذا الله قال في القرآن الكريم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا - [01:50:47](#)

اليهم ان الله يحب المقسطين الله يحب هذا العمل لان هذا فيه تأليف لقلبه كان بعض المشركين يأتي النبي عليه الصلاة والسلام فيعطيه وادي من الغنم. ويكون رئيسا في قومه ويرجع الى قومه ويقول جئت جنتكم من رجل لا يفصى الفقر - [01:51:07](#)

ويسلم قومه عن بكرة ابيهم بهذا التأليف تأليف القلوب. وبعض الناس بلغ به السفه والجهل والغي في هذا الباب انه اي ما كافر يراه في اي مكان ايا كانت حاله يرفع عليه السلاح ويقتله في في مكانه. الاسلام في وادي وهؤلاء في واد اخر وفي منأى عنه - [01:51:27](#)

اين هم من قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسط اليهم قد يكون برك اليه واحسانك اليه سبب لهدايته والمطلوب هداية الخلق انت من الله عليك وجعلك مسلم فليكن في قلبك رحمة - [01:51:47](#)

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. احرص على ان هذا يخرج من النار وان الله ينقذه على يديك من النار. وتدعو الله يا ربي ان تهديه يا ربي ان يا ربي ان تشرح صدره وتعطيه هدية وتلطف معه وتزوره لعل الله سبحانه وتعالى ينقذه من النار على يديك بدعائك له و - [01:52:07](#)

ودعوتك له وانه الاخوة ان ان درسنا هذا يعني هو اخر درس قبيل الحج ونعاود ان شاء الله بتوفيق من الله عز وجل وتيسير الى مواصلة التدريس بعد الحج ان شاء الله ونسأل الله للجميع القبول والتوفيق - [01:52:27](#)

والرشاد وان يبسر لحجاج بيت الله حجههم. وان يتقبل منهم اعمالهم وان يجعل سعيهم مشكورا. وعملهم مبرورا وان يعيدهم الى اهليهم بخير غنيمة واكبر ربح سالمين امينين معافين في ابدانهم وفي اموالهم وفي - [01:52:47](#)

كن لهم في اوقاتهم انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد

